

تاج العروس من جواهر القاموس

عَدْرِيَّ الحَيِِّّ من عَدْوَا ... نَ كَانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ .
بَغْيِي بَعْضُ عَلَى بَعْضٍ ... فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ .
فَقَدُوا أَضْحَوْا أَحَادِيثَ ... بِرَفْعِ القَوْلِ والخَفْضِ . يقول : هَاتِ عُدْرَاءَ
فيما فَعَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضٍ من التَّبَاغُضِ والقَتْلِ ولم يُرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
بعدها كانوا حَيَّةَ الأَرْضِ التي يَحْدَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ وقيل : معناه هَاتِ مَنْ
يَعْدِرُنِي ومنه قولُ عليِّ بنِ أَبِي طالبٍ B وهو يَنْطَرُّ إِلَى ابنِ مُلْجِمْ :
أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ... عَدْرِيَّكَ من خَلِيلِكَ من مُرَادٍ . يقال :
عَدْرِيَّكَ من فُلَانٍ بالنِّصَبِ أَي هَاتِ مَنْ يَعْدِرُكَ فَعِيلٌ بمعْنَى فاعِلٍ . ويُقال :
لَا يُعْدِرُكَ من هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ معناها : لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فيما يُضَيِّفُ إِلَيْهِ
ويَشْكُوهُ منه . وفي حديثِ الإِفْكِ " مَنْ يَعْدِرُنِي من رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا
وكَذَا ؟ فقال سَعْدٌ : أَنَا أَعْدِرُكَ مِنْهُ " أَي مَنْ يَقُومُ بِعُدْرِيَّيْ إِنْ كَافَأَتْهُ عَلَى
سُوءٍ صَدَّقْتَهُ فَلَ بَلَغْتَنِي وفي حديثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ " مَنْ يَعْدِرُنِي من
مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أُخْبِرُهُ عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يُخْبِرُنِي عن
نَفْسِهِ " وفي حديثِ عليِّ : مَنْ يَعْدِرُنِي من هؤُلاءِ الصُّبَّانِ طِرَّةِ " . عَدْرِيَّكَ :
الحَالُ التي تُحَاوِلُهَا وتَرُومُهَا مما تُعْدِرُ عَلَیْهَا إِذَا فَعَلَتْ قال
العَجَّاجُ يُخاطِبُ امرَأَتَهُ :
" جَارِيَةَ لَا تَسْتَنْدِكِرِي عَدْرِي .
" سَيَّرِي وإِشْفَاقِي عَلَى البَعِيرِ . يريد : يَا جَارِيَةَ فَرَخِّمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ
عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرْمِي رَحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ فقالت له امرَأَتُهُ : ما هَذَا الذي
تَرْمِي ؟ فخاطبها بهذا الشعرِ أَي لَا تَنْدِكِرِي ما أَحَاوِلُ . وَجَمَعَهُ عُدْرُ مِثْلُ
: سَرِيرٍ وَسُرُرٍ وَإِنَّمَا خُفِّفَ فَعِيلٌ عُدْرُ وقال حَاتِمٌ :
أَمَّاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهِجْرُ ... وَقَدْ عَدَرْتَنِي فِي طَلابِكُمْ العُدْرُ
أَمَّاوِيَّ - إِنْ - المَالَ غَادٍ وَرائِحُ ... وَيَبْقَى مِنَ المَالَ الأَحَادِيثُ والذِّكْرُ
وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أَنَّ حَاتِمًا ... أَرَادَ ثِراءَ المَالَ كانَ له وَفُورُ
العَدْرِيَّ : النَّصِيرُ يقال : مَنْ عَدْرِيَّيْ من فُلَانٍ ؟ أَي مَنْ نَصِيرِي ؟

والعذارُ من اللّجامِ بالكسرِ : ما سَالَ على خَدِّ الفَرَسِ هو نَمَصُّ المَحْكَمِ .
وفي التَّهْذِيبِ : وعذارُ اللّجامِ : ما وَقَعَ منه على خَدِّ الدَّابَّةِ . قيل
: عذارُ اللّجامِ : السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عند القَفَا يقال :
عَذَرَ الفَرَسَ بهِ أَي بالعذارِ يَعْذِرُهُ بالكسْرِ وَيَعْذُرُهُ بالضمِ شَدَّ
عذارَهُ كَأَعْذَرَهُ إِعْذَارًا . وقيل : عَذَّرَهُ : جَعَلَ له عذارًا لا غَيْرَ
وأَعْذَرَ اللّجامَ : جَعَلَ له عذارًا وفي الحديثِ " لِلْفَقْرِ أَزْيَنُ
لِلْمُؤْمِنِ من عذارِ حَسَنِ على خَدِّ فَرَسٍ " قالوا : العذارانِ من الفَرَسِ
كالعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الإِنْسَانِ ثم سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يكونُ عليه من
اللّجامِ عذارًا باسمِ موضعيهِ ج : عَذُرٌ ككِتابٍ وكُتُبٍ . العذارانِ : جانبيَا
اللّحْيَةِ لِأَنَّ ذلكَ مَوْضِعُ العذارِ من الدَّابَّةِ قال رؤبَةُ :
" حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلَاهُوقِ .

" يَغْشَى عذارِي لِحْيَتِي وَيَرْتَقِي . وعذارُ الرِّجْلِ : شَعْرُهُ
النَّسَابَةُ في مَوْضِعِ العذارِ . والعذارُ : استواءُ شَعْرِ الغُلامِ يقال : ما
أَحْسَنَ عذارَهُ : أَي خَطَّ لِحْيَتِهِ . العذارُ طَعَامُ البِنَاءِ . العذارُ
: طَعَامُ الخِتَانِ . العذارُ : أَنْ تَسْتَفِيدَ شَيْئًا جَدِيدًا فَتَتَّخِذَ
طَعَامًا تَدْعُو إِلَيْهِ إِخْوَانَكَ كالإِعْذارِ والعَذِيرِ والعَذِيرَةِ فيهِمَا أَي
في البِناءِ والخِتَانِ كما هو الأَطْهَرُ أَو الجِتَانِ وما بَعَدَهُ كما هو المُتَبَادِرُ
وهذه اللُّغَاتُ في الخِتَانِ أَكْثَرُ استعمالٍ عِنْدَهُمْ كما صَرَّحَ بذلكَ غيرُ واحدٍ .
وقالَ أَبوزَيْدٍ : ما صُنِعَ عِنْدَ الخِتَانِ : الإِعْذارُ وقد أَعْذَرَتْ وأنشد :